

## الدليل الثالث- الدرس 34

1	صلاة
---	------

**قائد المجموعة:** صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

2	مشاركة (20 دقيقة)	سفر العدد
---	-------------------	-----------

**شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا)** من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعينة لكم (سفر العدد 11-14) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة. أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

3	حفظ (20 دقيقة)	الخلاص بالإيمان: يوحنا 1: 12
---	----------------	------------------------------

اقرأ يوحنا 1: 9-13: "فَالنُّورُ الْحَقُّ الَّذِي يُبِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ كَانَ آتِيًّا إِلَى الْعَالَمِ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ تَكُونُ الْعَالَمُ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. وَقَدْ جَاءَ إِلَى مَنْ كَانُوا خَاصَّتَهُ، وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَقْبَلُوهُ. أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ مَنَحَهُمُ الْحَقُّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، وَهُمْ الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةِ بَشَرٍ، بَلْ مِنْ اللَّهِ."

### (أ) التأمّل

الخلاص بالإيمان يوحنا 1: 12	اكتب الشاهد الكتابي على ظهر بطاقتك.
أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ مَنَحَهُمُ الْحَقُّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ.	اكتب آية الحفظ التالية على لوح أبيض أو أسود على النحو التالي:
يوحنا 1: 12	

**1- الخلاص الذي يتحدث عنه الكتاب المقدس ليس خلاصاً شمولياً.**

## الدليل الثالث- الدرس 34

يسوع المسيح هو "النور الحَقُّ (الحقيقي) الَّذِي يُبِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ" لكنَّ هذا لا يعني أنه يُعطي الخلاص لكل إنسان. كذلك، فإنَّ الآيات يوحنا 1: 9، و 1 تيموثاوس 2: 4، و 4: 10، وتيطس 2: 11، و 2 بطرس 3: 9 لا تُعلم عن الخلاص الشمولي! بل إنَّ المقصود هنا هو أنَّ الرب يسوع المسيح يُعطي نوراً روحياً لكل شخص يسمع رسالة الإنجيل. بعبارة أخرى، فإنَّ الرب يسوع المسيح يُعطي قَدراً مُعَيَّناً من فهم الأمور الروحية لجميع الأشخاص الذين يسمعون رسالة الخلاص. لكن للأسف الشديد أنَّ غالبية الذين يسمعون رسالة الإنجيل لا يتجاوبون معها تجاوباً إيجابياً. ونرى من خلال الآيات أعلاه أنَّ العالم لم يَعرف يسوع المسيح ولم يَقبله (يوحنا 1: 10-11). فرغم أنَّ الكثيرين تلقوا هذا النور أو هذه الاستنارة الروحية، إلا أنَّهم ما زالوا يُفضِّلون الظلمة. إنهم يرون النور، لكنهم لا يَقْبَلُون إليه (انظر يوحنا 3: 19-21). كذلك، فإنَّ الأشخاص الذين تعرَّضوا مرَّةً لنور الإيمان بالمسيح ثمَّ ارتدوا عن إيمانهم، يستحيل عليهم أن يعودوا إلى التوبة (بأية وسيلة بشرية) (عبرانيين 6: 4-8؛ مرقس 10: 27).

### 2- الخلاص يجب أن يُقبل، أي أن يتم الإيمان به.

(أ) القبول يعني التمسُّك الفعلي.  
الظلام لم يُدرك (لم يفهم) النور [يسوع المسيح] (يوحنا 1: 5). والعالم لم يَعرف يسوع المسيح (يوحنا 1: 10). كما أنَّ مَنْ كانوا خاصَّته (شعب إسرائيل) لم يَقْبَلُوهُ (يوحنا 1: 11). على الرغم من ذلك فإنَّ كلَّ مَنْ قَبِلَ يسوع المسيح، أي كلَّ مَنْ آمنوا به، فقد مَنَحَهُم الحق في أن يصيروا أولاد الله (يوحنا 1: 12). وهكذا، فالخلاص مرتبط ارتباطاً وثيقاً بيسوع المسيح (يوحنا 14: 6؛ أعمال 4: 12؛ 1 يوحنا 5: 11). ولكي يَخْلُص المرء، يجب عليه أن يَعترف أنَّ يسوع المسيح هو المُخَلَّص، وأنَّ يَقْبَل يسوع المسيح في قلبه وحياته، وأنَّ يَتَمَسَّك بيسوع المسيح وبالخلاص الذي حصل عليه عن طريق موته وقيامته. هذا هو معنى الإيمان بيسوع المسيح.

(ب) القبول يشمل جميع البشر.  
تقول الآية يوحنا 1: 12 حرفياً: "أَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ، ... فَفَدَّ مَنَحَهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ" فرغم أنَّ العالم والأمة اليهودية قد رفضوا المُخَلَّص، إلا أنَّ أفراداً كثيرين من اليهود والأمم قَبَلُوهُ. وكلمة "كُلُّ" هنا تحمل نفس معنى كلمة "كُلُّ" في يوحنا 3: 16. فلا يهتم ما إذا كان المرء يهودياً أو أممياً (غير يهودي). فمن ذلك الحين فصاعداً، أصبح الناس يحصلون على هبة الخلاص دون النظر لأي اعتبارات قومية أو عرقية.

### 3- الخلاص يجعل المرء ولداً من أولاد الله.

(أ) معنى عبارة "مَنَحَهُمُ الْحَقَّ".  
يُمكن ترجمة الكلمة اليونانية بالكلمة العربية "حق" أو "امتياز". فغالباً ما كان اليهود يتفاخرون بحقوقهم الموروثة ويدعون أنفسهم "أحفاد إبراهيم" (يوحنا 8: 33). فقد كان اليهود ونيقوديموس يؤمنون أنهم حصلوا على امتياز روحي أمام الله لأسباب جسدية أو بيولوجية. لكن لا يمكن لأي شخص أن يُصبح ولداً من أولاد الله بسبب النسل الذي انحدر منه (رومية 9: 6-9). فالحق الوحيد الذي يُؤهل الإنسان لأنَّ يُصبح ابناً لله هو أن يؤمن بيسوع المسيح؛ أي أن يَقْبَل يسوع المسيح في قلبه وحياته وأن يَتَمَسَّك به.

## الدليل الثالث- الدرس 34

(ب) أولاد الله.

يُصبح الإنسان ابناً لله عن طريق التبني (أفسس 1: 5؛ قارن رومية 8: 15) وولداً لله عن طريق التجديد (يوحنا 1: 13؛ قارن رومية 8: 16). فبالنسبة للرسول بولس والرسول يوحنا، لا علاقة للخلاص بولادة الشخص في عائلة تنتمي إلى ديانة معينة، أو في عائلة مُتديّنة، بل إنّ الخلاص يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتجديد أو بالولادة الثانية. فالله الروح القدس هو الذي يُعطي المؤمنين هذه الحياة الجديدة ويجعلهم مُشابهين لله.

لا يُصبح المرء ولداً لله عن طريق صِلَة الدّم أو القرابة (انظر رومية 9: 6-9). كما أنه لا يُصبح ولداً لله من رغبة جَسَد. بعبارة أخرى، فإنّ الإنسان الخاطئ لا يُصبح ولداً لله بقرار منه، ولا برغبته الشخصية، ولا بسعي منه (انظر رومية 8: 7-8؛ 9: 14-18). وهكذا، لا يُمكن لأي إنسان أن يُصبح ولداً لله إلا إذا وُلد من الله (يوحنا 1: 13؛ قارن 3: 3-8).

(ج) يصيروا أولاد الله.

يُصبح الإنسان ولداً لله منذ اللحظة التي يؤمن فيها بشخص الرب يسوع المسيح! فمنذ تلك اللحظة التي يسكن فيها روح الله فيه، يُصبح هذا الإنسان ولداً لله ويدخل في ملكوت الله. لهذا، عندما يقول الرسول يوحنا في إنجيل يوحنا 1: 12 إنّ المؤمن قد مُنح الحقّ في أن يصير ولداً لله، فإنه لا يُشير إلى أنه سيُصبح ولداً لله في المستقبل، بل يُشير إلى حقّ هذا الشخص في أن يُصبح ولداً لله بكل معنى الكلمة؛ أي بروح مُقدّسة بالكامل وجسد جديد بالكامل. فالخلاص يبدأ عندما يؤمن المرء، لكنه لا يكتمل تماماً إلا عند القيامة من الأموات. كذلك، فإنّ المرء يُصبح ولداً لله عندما يقبل المسيح في قلبه وحياته. فهو يُصبح - منذ تلك اللحظة فصاعداً - ولداً لله، وهو يتمتع بهذا الحق بكل ما في الكلمة من معنى. لكنّ التحقيق الكامل لذلك سيحدث عند المجيء الثاني للمسيح حيث تتقدّس روح المؤمن تماماً ويحصل على ذلك الجسد الجديد المُمجّد الذي وعده الله به. وبالطبع فإنّ المؤمن يستمر في رحلة التقديس هذه طوال حياته على الأرض، ويستمر في التغيّر ليقترّب أكثر فأكثر من الصورة التي خلقه الله عليها في الأصل (1 يوحنا 3: 1-3).

الخلاصة: التحوّل من شخص خاطئ إلى ولد من أولاد الله هو شيء يحدث بصورة فوريّة من جهة، وبصورة تدريجية من جهة أخرى. فنحن نُصبح أولاداً لله في نفس اللحظة التي يسكن فيها روح الله فينا. لكنّ هذا التغيّر لا يكتمل إلا في المستقبل عندما نرى الرب يسوع المسيح وجهاً لوجه.

### ب) الحفظ والمراجعة

- 1- اكتب الآية الكتابية على بطاقة جديدة أو على دفتر ملاحظاتك الصغير.
- 2- احفظ الآية الكتابية بالطريقة السليمة. الخلاص بالإيمان: يوحنا 1: 12.
- 3- راجع: اقسام المجموعة إلى مجموعات ثنائيّة وليتحقّق كل شخص من أنّ زميله قد حفظ آية الحفظ الأخيرة.

## الدليل الثالث- الدرس 34

استخدم "طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس" لدراسة 1 بطرس 5: 1-7 معاً.

الهدف من دراسة الكتاب المقدس هو تعميق فهمنا لما يُعلّمه الكتاب المقدس عن قيادة الكنيسة. في هذه الدراسة، سوف تجد أنّ الكلمة اليونانية "presbuteros" (بصيغة المفرد) والكلمة اليونانية "presbuteroi" (بصيغة الجمع) تُترجمان في اللغة العربية "شيخ" الكنيسة و "شيوخ" الكنيسة. كما أنّ الكلمة اليونانية "episkopos" (بصيغة المفرد) والكلمة اليونانية "episkopoi" (بصيغة الجمع) تُترجمان في اللغة العربية "ناظر" و "نظار". كما أنّ الكلمة اليونانية "" (بصيغة المفرد) والكلمة اليونانية "" (بصيغة الجمع) تُترجمان في اللغة العربية "راعي" و "رعاة". أمّا الكلمة اليونانية "episkopeo" (1 بطرس 5: 2) فتُترجم في اللغة العربية "ارعوا"، كما أنّ الكلمة اليونانية "poimaino" (أعمال 20: 28؛ 1 بطرس 5: 2) تُترجم في اللغة العربية "ارعوا" أيضاً.

### الخطوة 1: اقرأ.

اقرأ. لنقرأ 1 بطرس 5: 1-7 معاً.

لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.

### الخطوة 2: اكتشف.

فكّر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟

أو: ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟

نوّن. اكتشف حقاً واحداً أو حقين اثنين تفهمهما. فكّر فيهما ودوّن أفكارك في دفترك.

شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب).

لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا.

(فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تدكّر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة أشياءً مختلفة، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).

الاكتشاف 1. الحقّ المهمّ لديّ هو الحقّ المُعلن في الآيتين 2 و 3 حيث نرى أنّ الرسول بطرس يستخدم ثلاث

كلمات بمعنى "شيوخ": فالشيوخ يُدعون "شيوخ" (باليونانية: presbuteroi) (أعمال 20: 17؛ 1 تيموثاوس

5: 17)، و "رعاة" (مُشتقة من الفعل اليوناني: poimano)، و "نظار" (مُشتقة من الفعل اليوناني:

episkopeo). وهذه الحقيقة تعني شيئين اثنين:

(أ) لم يكن هناك تسلسل هرمي للقيادة في كنيسة العهد الجديد.

(ب) لم تكن كنيسة العهد الجديد المحلية تحت قيادة قائد (أو راعي) واحد، بل كانت تحت قيادة مجموعة من

الرجال الذين كان يُطلق عليهم اسم "هيئة الشيوخ" أو "جماعة الشيوخ" (باليونانية: presbuterion) (1

تيموثاوس 4: 14). وقد كان هؤلاء الشيوخ يقومون بمهام الرعاة والنظار (أعمال 20: 28؛ 1 بطرس 5: 2).

وهكذا، فالقيادة ليست امتيازاً مُعطى لشخص واحد، بل هي واجب يُضطلع به مجموعة من الرجال الذين

يُطلق عليهم اسم "شيوخ".

## الدليل الثالث- الدرس 34

(ج) رغم أنّ كلمة "شيخ" (باليونانية: presbuteros) في اللغة اليونانية القديمة تشير إلى شخص مُتقدّم في السن والخبرة في الحياة، إلا أنها لم تُستخدم حصرياً في العهد القديم والجديد للإشارة إلى الأشخاص المُتقدّمين في العُمر. فكلمة "شيخ" في العهد القديم (خروج 18: 13-26؛ عدد 11: 16-17؛ تثنية 1: 9-18) تُشير في المقام الأول إلى شخص كان يتولى منصباً قيادياً في وسط شعب الله (إسرائيل) في العهد القديم. كما أنّ كلمة "شيخ" في العهد الجديد (أعمال 20: 28؛ 1 تيموثاوس 5: 17؛ تيطس 1: 5-6؛ 1 بطرس 5: 1-4) تُشير في المقام الأول إلى شخص كان يتولى منصباً قيادياً في وسط شعب الله (الكنيسة) في العهد الجديد. وفي كلتا الحالتين، كان هؤلاء الرجال يتمتعون بصفات مُعيّنة ولديهم مسؤوليات مُحدّدة لكي يتمكنوا من خدمة الناس. لهذا، إذا كان أحد الشباب في وقتنا الحاضر يتمتّع بالصفات الواردة في الكتاب المقدّس، فيمكنه أن يُصبح شيخاً (كمنصب قيادي كنسي في هذه الحالة) (أعمال 14: 21-23؛ 1 تيموثاوس 3: 6-7؛ 4: 12)!. وهكذا، فإنّ كلمة "شيخ" لا تُشير بالضرورة إلى رَجُل مُتقدّم في السن، بل تُشير إلى رَجُل ناضج روحياً ومؤهل لتولي دور قيادي وخدمية في الكنيسة.

**الاكتشاف 2.** الحقّ المُهم لديّ هو الحقّ المُعلن في الآية 1 حيث نرى أنّ الرسول بطرس يدعو نفسه واحداً من شيوخ الكنيسة. لقد كان رُسُل المسيح أناساً مُميّزين أوكل الله إليهم مهمة مُميّزة في الكنيسة الجامعة أو العالمية. فقد زرعو الكنائس الأولى في وسط اليهود، والسامريين، والأمم. رغم ذلك، كلما كان الرسول بطرس يزور إحدى الكنائس المحلية، كان يتصرّف ويعمل كواحد من الشيوخ. لقد كان يُخضع نفسه لنفس التعليم الكتابي الذي كان يُعلّمه للكنائس بشأن الشيوخ. بعبارة أخرى، لم يكن الرسول بطرس يتعالى على أيّ من الكنائس المحلية أو الشيوخ الآخرين.

### الخطوة 3: اطرح بعض الأسئلة.

**فكر:** ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟  
لنحاول أن نفهم كل الحقّ المُعلن في 1 بطرس 5: 1-7 وأن نطرح أسئلةً عن الأشياء التي لم نفهما بعد.  
**دوّن:** احرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دوّن سؤالك في دفترك.  
**شارك:** (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، اطلب أولاً من كل شخص أن يُشارك سؤاله).  
**ناقش:** (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سوياً في مجموعتك).  
(فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

### السؤال 1: مَنْ هو القائد المُطلق للكنيسة؟

**ملاحظات:** يقول الرب يسوع المسيح في متى 16: 18 " "وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي."

### أ) يسوع هو مالك الكنيسة.

يقول السيد المسيح عن الكنيسة "كنيستي". وهذا يعني أن الكنيسة الجامعة (الكنيسة العالمية) والكنيسة المحلية في العالم لا تنتمي إلى قادتها أو أعضائها، بل تنتمي للرب يسوع المسيح وحده. فقد اشترى السيّد المسيح الكنيسة بدمه (أعمال 20: 28).

## الدليل الثالث- الدرس 34

(ب) يسوع هو مُنشئ الكنيسة.

علاوة على ذلك، قال السيد المسيح "أبني كنيسة". وهذا يعني أن المرسلين، وقادة الكنائس، والخُدام الآخرين لا يبنون الكنيسة المحلية بأنفسهم. فالسيد المسيح هو الذي يبني كنيسة من خلال الأشخاص الذين يستخدمهم. لهذا، بدون يسوع المسيح، لا يمكننا أن نفعل أي شيء ذي قيمة أبدية (انظر يوحنا 15: 5)!

(ج) يسوع هو رأس الكنيسة.

نقرأ في أفسس 1: 22 أن الله الأب جعل ابنه يسوع المسيح رأساً لكل شيء في الخليقة، ورأساً للكنيسة. لهذا، لا يمكن لأي شخص في العالم كله أن يأخذ هذه المكانة! فالمسيح وحده هو رئيس الرعاة للكنيسة الجامعة أو العالمية (1 بطرس 5: 4). كما أنه وحده راعي نفوسنا وأسقفها (1 بطرس 2: 25).

وهكذا، فإن يسوع المسيح هو باني الكنيسة، ومالكها، ورأسها الآن وإلى الأبد! إنه قائد الكنيسة المُطلق والأبدي.

**السؤال 2:** مَنْ هُم القادة الرئيسيون للكنيسة؟

**ملاحظات:**

(أ) رُسل يسوع هُم الذين أسسوا الكنيسة التاريخية.

كان الرُسل هُم الذين كرزوا برسالة الإنجيل لليهود حيث تم تأسيس الكنيسة المحلية الأولى بين اليهود (أعمال 2: 14، 37-42). وقد كان الرسل لا غنى عنهم أيضاً عندما تأسست الكنيسة المحلية الأولى بين السامريين (أعمال 8: 14-17؛ قارن 9: 31). وأخيراً، كرز الرسل برسالة الإنجيل إلى الأمم فتم تأسيس الكنائس الأولى بين الأمم (في قيصرية - أعمال 10-11؛ وأثناء الرحلة التبشيرية الأولى التي قام بها الرسول بولس - أعمال 13-14).

(ب) رُسل يسوع كانوا القادة الرئيسيون للكنيسة.

يقول الكتاب المقدس إن الكنيسة مبنية على أساس الرُسل والأنبياء (أفسس 2: 20). والرُسل هُم تلاميذ يسوع المسيح الأحد عشر بالإضافة إلى الرسول بولس. فقد اختارهم الرب يسوع المسيح نفسه، ودعاهم، وأرسلهم ليكونوا شهوداً على موته وقيامته. (لا يُمكن رفض الدعوة بدون عصيان. لذلك، يجب إطاعة دعوة الله). وهكذا، فقد قام الرُسل بزرع الكنائس التاريخية في وسط اليهود، والسامريين، والأمم. أمّا الأنبياء (أي المُبشرون والمُشجعون مثل تيموثاوس، وتيطس، وسيلبا) فكانوا يعاونون الرسل (أعمال 15: 32؛ قارن أفسس 2: 20). وقد قام هؤلاء الرسل ومعاونيهم بتعيين القادة الرسميين الأوائل للكنائس المحلية فصاروا يُعرفون بالشيوخ بين كنائس الأمم. ولم يكن لهؤلاء الرُسل خُلفاء لأنه بحسب ما ورد في أعمال 1: 21-22، لم يكن هناك أشخاص يحملون الصفات والمؤهلات اللازمة! وهكذا، كان الرُسل هم القادة الرئيسيون للكنيسة (قارن رؤيا 21: 14). فقد قاموا بتأسيس الكنائس الأولى في التاريخ في وسط الجماعات الرئيسية المذكورة في الكتاب المقدس: اليهود (الذين كانوا ينتمون للمملكة الجنوبية القديمة التي كان يُطلق عليها اسم "مملكة يهوذا")، والسامريين (الذين كانوا شعباً خليطاً أو مُهجّناً من اليهود والأجانب يقطنون المملكة الشمالية التي

## الدليل الثالث- الدرس 34

كان يُطلق عليها اسم "مملكة إسرائيل"، والأمم (الذين كانوا ينتمون للمنطقة الشاسعة الواقعة خارج نطاق شعب الله في العهد القديم) (أعمال 1: 8).

(ج) رُسُل يسوع عملوا كشيوخ في الكنائس المحلية.

في 1 بطرس 5: 1، يدعو الرسول بطرس نفسه "شيخاً". فعندما كرز بطرس برسالة الإنجيل لغير المسيحيين، وعندما زرع الكنائس المحلية الأولى في وسط اليهود والسامريين والأمم، وعندما كتب بعض أسفار العهد الجديد، فإتّما قام بذلك كله بصفته رسولاً. لكن عندما عاش في الكنائس المحلية وخدم فيها، فقد فعل ذلك بصفته واحداً من الشيوخ (1 بطرس 5: 1). كما أنّ الرسل الآخرين عملوا بصفتهم شيوخاً أيضاً (قارن أعمال 6: 4؛ 2 يوحنا 1؛ 3 يوحنا 1). لكن حيث أنّ مهمتهم ودعوتهم الرئيسية كانت هي تلمذة الأمم الأخرى وزرع المزيد من الكنائس المحلية، فسُرعان ما قاموا بتعيين بعض الرجال المحليين ليصبحوا شيوخاً لكنائسهم المحلية (أعمال 14: 23؛ تيطس 1: 5).

السؤال 3: مَنْ هُم القادة الذين تمّ تعيينهم في الكنيسة؟

**ملاحظات:**

(أ) الشيوخ بين اليهود.

نقرأ في الكتاب المقدّس عن تعيين الرُّسل (مرقس 3: 13-19) وتعيين الشماسة (أعمال 6: 1-7)، لكننا لا نقرأ عن تعيين الشيوخ في الكنائس القائمة في وسط اليهود. فالشيوخ في كنيسة أورشليم يُذكرون للمرّة الأولى في أعمال 11: 30، ثم نقرأ عنهم في أعمال 15: 2؛ لكننا لا نقرأ عن تعيينهم في أي مكان في الكتاب المقدّس. يرجع السبب في ذلك إلى أنّ منصب الشيخ كان المنصب الرئيسي الوحيد الدائم في الكنائس القائمة في وسط اليهود. فقد كان الشيوخ هم نفس القادة الرسميين لشعب الله في فترة العهد القديم. فقد كان الشيوخ اليهود إمّا شيوخ القبائل أو ما شابه ذلك في المجتمع اليهودي، وكان الشعب هو الذي اختارهم بنفسه (خروج 3: 16؛ 18: 13-26؛ عدد 11: 16-17؛ تثنية 1: 9-18). وعندما قام الرسل بتأسيس الكنائس الأولى في وسط اليهود، احتفظ شيوخ الشعب اليهودي بمنصبهم كشيوخ في ظل النظام الجديد دون أن يتم تعيينهم رسمياً. وبالتالي، كان هذا هو السبب في عدم الحديث عن تعيين الشيوخ في سفر أعمال الرسل.

(ب) الشيوخ بين الأمم.

نرى هنا أنّ سفر أعمال الرسل يتحدّث بالتفصيل عن تعيين الشيوخ في كنائس الأمم وذلك لأنه لم يكن هناك شيوخ بين الأمم في الأصل. وهكذا، فقد قام الرسل (أو معاونيهم) الذين قاموا بتأسيس تلك الكنائس بتعيين شيوخ في كل كنيسة (أعمال 14: 23؛ تيطس 1: 5). وكلمة "عَيَّن" تعني حرفياً "اختار برفع اليد"؛ لكن لا يمكن أن يكون هذا هو المعنى المقصود هنا. وهكذا، فإن المعنى البسيط المقصود هنا هو أن بولس وسيلا (في هذه الحادثة) قد اختارا أشخاصاً ليكونوا شيوخاً؛ لكن دون تحديد طريقة الاختيار أو التعيين. لهذا، قد لا نُخطئ إذا افترضنا أنّ طريقة تعيين هؤلاء الشيوخ هي نفس تلك الواردة سابقاً في سفر أعمال الرسل حينما قام المؤمنون باختيار سبعة شمامسة ثم قام الرسل بتعيينهم رسمياً (أعمال 6: 5-6). نرى من هذا كله أنّ الشيوخ كانوا القادة المُعيّنين للكنيسة (تيطس 1: 5)، وقد كانت هيئة الشيوخ (أو جماعة الشيوخ) تتألف من القادة الرسميين لكل كنيسة محلية (1 تيموثاوس 4: 14).

## الدليل الثالث- الدرس 34

**السؤال 4:** هل كان هناك قادة آخرون أعلى من الشيوخ في زمن العهد الجديد؟

**ملاحظات:**

(أ) الشيوخ كانوا يتمتعون بسُلطة مُتساوية، لكنهم كانوا يقومون بمهام مختلفة. كان بعض الشيوخ يُديرون شؤون الكنيسة، في حين كان البعض الآخر منهم يَعظون ويُعلِّمون (1 تيموثاوس 5: 17). ورغم أنهم كانوا يقومون بمهام مختلفة في الكنيسة المحلية، إلا أنهم كانوا يُشكّلون معاً هيئة الشيوخ أو جماعة الشيوخ (في اللغة اليونانية: presbuterion – 1 تيموثاوس 4: 14).

أحد الأمور التي ينبغي علينا معرفتها هو أنّ التمييز الذي يحدث في وقتنا الحاضر بين قادة الكنائس الذين تلقوا تدريباً في كليات اللاهوت وبين غيرهم من قادة الكنائس العلمانيين لم يكن موجوداً آنذاك. كما أنّ التمييز بين رُعاة الكنائس المرسومين (المُعَيَّنِينَ رسمياً) وبين القادة العلمانيين لم يكن قائماً أيضاً آنذاك لأنّ جميع القادة كانوا يتعلمون ويُعيّنون كقادة للكنائس (أعمال 14: 21-23).

(ب) الشيوخ في مجلس شيوخ الكنيسة كانوا يُشرفون بعضهم على بعض. بحسب أعمال الرُّسل 20: 17، 28، نرى أنّ الرسول بولس يوصي شيوخ (في اللغة اليونانية: presbuteroi؛ وفي اللغة الإنجليزية: priests أو elders، وفي العربية: شيوخ) الكنيسة في أفسس لا أن يسهروا على جميع القطيع (المؤمنين) كُنُظَار (في اليونانية: episkopoi؛ وفي الإنجليزية: bishops أو supervisors؛ وفي العربية: نُظَار أو أساقفة) فحسب، بل أن يسهروا الواحد على الآخر أيضاً. وهذا يُرينا أنه لا يوجد شيخ في الكنيسة يتفوق على شيوخ الكنيسة الآخرين في منصبه أو سلطته! فجميع الشيوخ يُشرفون بعضهم على بعض. كما أنه لا يوجد أي دليل في الكتاب المقدس على وجود قادة أعلى من شيوخ الكنيسة المحلية في فترة العهد الجديد. وبالتالي فإنّ التمييز الذي نراه في وقتنا الحاضر (في أنّ الأسقف يُشرف على جميع قادة الكنيسة الآخرين) لم يكن موجوداً في زمن العهد الجديد!

(ج) مَجْمَعُ أورشليم لم يكن مجلساً أو مَجْمَعاً أعلى من مجلس شيوخ الكنيسة. بحسب ما ورد في أعمال 15: 1-35، كان مَجْمَعُ أورشليم عبارة عن اجتماع ضمّ وفداً من المؤمنين القادمين من الكنيسة المحلية الأممية في أنطاكية (في سوريا)، وقادة الكنيسة المحلية في أورشليم في اليهودية، والرُّسل. وقد كان الهدف من عقد ذلك الاجتماع هو حسم مسألة اليهود (من منطقة اليهودية) الذين كانوا قد آمنوا بالمسيح ثم جاءوا إلى المؤمنين من الأمم في أنطاكية وراحوا يُعلِّمهم أنهم لا يمكن أن يخلصوا ما لم يَخْتَنُوا حسب شريعة موسى. وهكذا، لم يكن ذلك الاجتماع الذي عُقد في أورشليم يضم مندوبين أو مُمَثِّلِينَ عن جميع الكنائس المحلية الموجودة. كما أنه لم يتمّ يوماً بأي سُلطة على الكنائس المحلية الأخرى، ولم يُمارس يوماً أي سُلطة عليها. فليس هناك دليل واحد في الكتاب المقدس على وجود أي مجلس أو مَجْمَع أعلى من شيوخ الكنائس المحلية في فترة العهد الجديد. بعبارة أخرى، فإنّ التمييز الذي نراه في وقتنا الحاضر (في أنّ مَجْمَعاً أو سنودساً مُعيّناً يُشرف على جميع الكنائس المحلية وعلى مجالسها وشيوخها) لم يكن قائماً في فترة العهد الجديد!

**السؤال 5:** كيف نعرف أنه ينبغي على الشيوخ أن يكونوا قادة الكنيسة المحلية؟



## الدليل الثالث- الدرس 34

### ملاحظات:

(أ) الله (الروح القدس) هو الذي جعل الشيوخ قادة للكنيسة. بحسب أعمال الرسل 20: 17، 28، أرسل الرسول بولس إلى أفسس يستدعي شيوخ (في اللغة اليونانية: presbuteroi) الكنيسة. فلما جاءوا قال لهم: "فأسهروا إذنً على أنفسكم وعلى جميع القطيع الذي عيّنكم بيّنه الروح القدس نظاراً (في اللغة اليونانية: episkopoi)، لترعوا (في اللغة اليونانية: poimano) كنيسة الله التي اشتراها بدمه". كما هو حال الرسول بطرس، فإن الرسول بولس يُعلم أيضاً أن شيوخ الكنيسة المحلية هم معاً قادة الكنيسة المحلية. وكما فعل الرسول بطرس، فإن الرسول بولس أيضاً يصف مهامهم فيقول إنهم "نظار" و "رعاة". وهذا يُرينا بوضوح أنه فيما يتعلق بالمصطلحات المُستخدمة، فإن الكلمات "شيوخ" و "رعاة" و "نظار" تُستخدم بالتبادل في العهد الجديد للإشارة إلى نفس الأشخاص.

(ب) الله (الروح القدس) هو الذي عيّن مهام الشيوخ في الكنيسة. إن الكلمات الإنجليزية المُعاصرة (bishops) "أساقفة" و (priests) "كهنة" و (pastors) "رعاة" مُشتقة من الكلمات اليونانية واللاتينية التي تعني في الكتاب المقدس "نظار"، و "شيوخ"، و "رعاة". ورغم أن هذه الكلمات تشير إلى مهام (أو أعمال) في العهد الجديد، إلا أن التاريخ الكنسي أضفى معانٍ جديدة على هذه الكلمات بحيث أصبحت تُشير إلى مناصب قيادية هرمية (متسلسلة من أعلى إلى أسفل) بدلاً من أن تُشير إلى مهام. ورغم أن الكنائس المُعاصرة قد عملت في بعض الأحيان على تغيير معاني هذه الكلمات فجعلتها تشير إلى التسلسل الهرمي للقادة، إلا أن العهد الجديد يستخدم هذه الكلمات الثلاث للإشارة إلى فئة واحدة من القادة ألا وهم "الشيوخ".

لم يكن هناك تسلسل هرمي لقادة الكنيسة في العهد الجديد! بل كانت هناك فئة واحدة من القادة تُدعى "هيئة الشيوخ" (أو مجلس شيوخ الكنيسة) في كل كنيسة محلية، وكان هؤلاء الشيوخ يتشاركون مسؤوليات القيادة في تلك الكنيسة. ويجب أن نعرف أن كلمة "شيخ" تُعبر عن النضج الروحي للقائد، وعن خبرته الواسعة، وعن الاحترام الكبير الذي يستحقه. أمّا كلمة "ناظر" وكلمة "راعي" فتصفان طبيعة المهام التي يقوم بها الشيخ. وبالتالي، يجب على جميع شيوخ الكنيسة المحلية أن يكونوا نظاراً ورعاةً لكنيستهم المحلية. بعبارة أخرى، فإن جميع الشيوخ يضطلعون بمهام رعية وتعليمية وإدارية في كنيستهم المحلية.

### السؤال 6: ما هي المهمة الأولى لمجلس شيوخ الكنيسة؟

**ملاحظات:** المهمة الأولى للشيوخ هي أن يكونوا رعاةً لرعية الله. فوفقاً لما يقوله الرسول بطرس في 1 بطرس 5: 2، فإن مهام الشيوخ هي أن يرعوا قطيع الله وأن يخدموهم كخراس (كنظار). ووفقاً لما يقوله الرسول بولس في أعمال الرسل 20: 28، فإن مهام الشيوخ هي نفسها تماماً. فلا ينبغي أن يكون هناك "قس" أو "راعي" واحد لكل كنيسة، بل هيئة شيوخ! ويجب على كل شيخ في مجلس شيوخ الكنيسة أن يكون راعياً أو أن يقوم بالمهام والمسؤوليات الرعية في الكنيسة. وحيث أن الشيوخ هم رعاة لرعية الله، فيجب عليهم أن يعملوا كنظار للكنيسة المحلية؛ تماماً كما فعل يسوع، الراعي الصالح (1 بطرس 2: 25). فينبغي عليهم أن يُعدّوا أعضاء الكنيسة المحلية، ويحموهم، ويعتنوا بهم من حيث صحتهم الروحية وكل ما هو لخيرهم ومنفعتهم. وحيث أن الشيوخ رعاة، فيجب عليهم أن يمارسوا مهمتهم لا كمن يعمل في مهنة مُعيّنة، بل كمن يخدم الآخرين ويكون قدوة صالحة لهم (1 بطرس 5: 3-4). لهذا، يجب على كل شيخ أن يعتنوا بالشيوخ

## الدليل الثالث- الدرس 34

الأخرين وبأعضاء الكنيسة المحلية (أعمال 20: 28). وبهذه الطريقة يكون الأعضاء والشيوخ مسئولين بعضهم عن بعض. كذلك، يجب على الشيوخ أن يحترسوا من المُعلمين الكذبة (أعمال 20: 28-31)، وأن يُظهروا الاهتمام والرعاية والمحبة تجاه أعضاء الكنيسة الذين يحتاجون للاهتمام والرعاية والمحبة (مثل الأيتام، والأرامل، والمؤمنين الجُدد). كما يجب على الشيوخ أن يزوروا المرضى وأن يُصلُّوا لأجلهم (يعقوب 14: 5).

### السؤال 7: ما هي المهمة الثانية لمجلس شيوخ الكنيسة؟

**ملاحظات:** المهمة الثانية للشيوخ هي أن يكونوا وكلاء عن كنيسة الله. نقرأ في 1 تيموثاوس 3: 5 أنه ينبغي على الشيوخ - بصفتهم مُدبِّرين - أن يُحسنوا تدبير بيوتهم وأن يعتنوا بكنيسة الله. كما نقرأ في 1 تيموثاوس 5: 17 أنه ينبغي على الشيوخ أن يُحسنوا إدارة شؤون الكنيسة. ونقرأ في تيطس 1: 7 أن الشيوخ يقودون الكنيسة عن طريق السير أمامها وإظهار القدوة الحسنة في كل شيء.

كذلك فإنَّ الشيوخ يُوجِّهون أعضاء الكنيسة في جميع نشاطات الكنيسة ويُدبرون مُمتلكات الكنيسة. فعلى سبيل المثال، إنهم يُدبرون الاجتماعات، والحملات الكرازية، والتلمذة، والبرامج التدريبية، وغيرها من الخدمات والفعاليات التي تقوم بها الكنيسة. وإن كان أحد شيوخ الكنيسة عاجزاً عن إدارة بيته وعائلته كما ينبغي، أو إذا كان مُقصرًا في حقوق زوجته وأبنائه، فينبغي عليه أن يستقيل من منصبه القيادي لكي يُسدّد حاجات عائلته (1 تيموثاوس 3: 4-5). كذلك، يجب على نمط قيادة الشيوخ أن يكون بعيداً عن التسلُّط وقريباً من القيادة عن طريق القدوة الحسنة (1 بطرس 5: 3).

### السؤال 8: ما هي المهمة الثالثة لمجلس شيوخ الكنيسة؟

**ملاحظات:** المهمة الثالثة للشيوخ هي أن يكونوا مُعلمين لكلمة الله. فنحن نقرأ في 1 تيموثاوس 3: 2 أنه ينبغي على الشيوخ - بصفتهم نُظَّاراً - أن يكونوا قادرين على التعليم. ونقرأ في 1 تيموثاوس 5: 17 أنَّ المهمة الخاصة التي أوكلها الله لبعض الشيوخ هي الوعظ والتعليم. كما نقرأ في تيطس 1: 9 أنه ينبغي على الشيوخ - بصفتهم نُظَّاراً - أن يلتصقوا بالرسالة الجديرة بالثقة التي تَعلموها لكي يتمكنوا من تشجيع المؤمنين بالتعليم الصحيح، ولكي يكونوا قادرين على إفحام المُعارضين.

نرى هنا أنَّ هذه المهمة تشمل كل المهام الأخرى المتعلقة بالكتاب المقدس. فينبغي على الشيوخ - كمُعلمين - أن يستخدموا الكتاب المقدس لتعليم أعضاء الكنيسة المحلية جميع مقاصد الله (أعمال 20: 27)، وكل ما يُمكن أن يعود عليهم بالفائدة (أعمال 20: 20). كما أنه ينبغي عليهم أن يُعلِّموا أن يُطيعوا كل ما أوصى به الرب يسوع المسيح (متى 28: 19). كما وتشتمل مسؤوليات الشيوخ على ما يلي: يجب عليهم أن يكرزوا بكلمة الله لغير المؤمنين والمؤمنين على حدِّ سواء. ويجب عليهم أن يُعلِّموا أعضاء الكنيسة المحلية، وأن يُشجعوهم، وأن يُحدِّثوهم. ويجب عليهم أن يتباحثوا في الأمور العقائدية وأن يؤكِّدوا الصحيح منها ويدحضوا التعاليم الزائفة، وما إلى ذلك من مسؤوليات.

## الدليل الثالث- الدرس 34

السؤال 9: ما هي المهمة الرابعة لمجلس شيوخ الكنيسة؟

**ملاحظات:** المهمة الرابعة للشيوخ هي أن يكونوا خُدَّاماً لله والناس. فنحن نقرأ في إنجيل متى 20: 25-28 أن الرب يسوع المسيح دعا تلاميذه وقال لهم: "تَعَلَّمُونْ أَنْ حُكَّامَ الْأَمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَعُظَمَاءَهُمْ يَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوْلَا فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، فَهَكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لِأَخْدَمَ، بَلْ لِيَخْدِمَ وَيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ". وهكذا، حيث أن الشيوخ هم خُدَّام لله والناس، يجب عليهم أن يفعلوا كل شيء لما فيه منفعة الآخرين. وهذه المهمة تُلخِّص الأسلوب القيادي الذي ينبغي على الشيوخ أن يستخدموه. فيجب أن يكون أسلوب القيادة الذي يتبعه قادة الكنيسة مختلفاً تماماً عن الأساليب القيادية التي يتبعها القادة في العالم! فينبغي على شيوخ الكنيسة أن يخدموا طواعيةً وبحماس. كما يجب عليهم أن يبتعدوا تماماً عن التسلُّط على رعاياهم، وأن يكونوا قدوة حسنة للمؤمنين. فبدلاً من أن يقودوهم عن طريق توجيه الأوامر لهم، يجب عليهم أن يقودوهم بالقدوة الحسنة. وعضواً عن أن يتوقعوا من أعضاء الكنيسة أن يخدموهم، يجب عليهم هم أن يخدموا أعضاء الكنيسة.

السؤال 10: ما هو الموقف الذي ينبغي على المؤمن أن يتَّخذه تجاه شيوخ الكنيسة؟

**ملاحظات:**

(أ) السُّلْطَةُ الْمَحْدُودَةُ. لقد وهب الله للشيوخ سلطاناً (انظر رومية 13: 1-2)، لكنَّ سُلْطَتَهُمْ هَذِهِ تَقْتَصِرُ عَلَى الْمَهَامِ الَّتِي يَنْبَغِي عَلَيْهِمُ الْقِيَامُ بِهَا (قارن أعمال 4: 19-20؛ 5: 29) والتي أوردناها آنفاً. علاوة على ذلك، فإن الشيوخ أنفسهم يَخضعون لسلطان الرب يسوع المسيح. وهذا يعني أنهم يَخضعون لسلطان الكتاب المقدس، والروح القدس، وهيئة/مجلس شيوخ الكنيسة. أمَّا السُّلْطَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِتَخْلِيصِ النَّاسِ، وَتَغْيِيرِهِمْ، وَاسْتِخْدَامِهِمْ، وَمُبَارَكَتِهِمْ، وَإِرْشَادِهِمْ مِنْ خِلَالِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَتَوْزِيْعِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ عَلَيْهِمْ، وَاتِّمْنَانِهِمْ عَلَى مَهَامٍ مُعَيَّنَةٍ، وَدَعْوَتِهِمْ إِلَى خِدْمَاتٍ مُحَدَّدَةٍ، فَهِيَ جَمِيعُهَا بِيَدِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لَا الشُّيُوخَ. أما في نطاق المهام الموكلة إليهم كشيوخ للكنيسة، فإنهم يمتنعون بالسُّلْطَةَ ويجب على أعضاء الكنيسة أن يخضعوا لقيادتهم (1 تسالونيكي 5: 12؛ عبرانيين 13: 7، 17).

(ب) الْخُضُوعُ. تُعَلِّمُنَا الْآيَاتَانِ 1 بطرس 5: 5-6 أنَّ الْمَوْقِفَ الصَّحِيحَ تَجَاهَ شُيُوخِ الْكَنِيسَةِ هُوَ الْخُضُوعُ لَهُمْ. لَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَخضعَ الشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. لَاحِظْ هُنَا أَنَّ الرَّسُولَ بَطْرُسَ يَسْتِخْدِمُ كَلِمَةَ "كَذَلِكَ". فَالْوَاجِبُ الْأَوَّلُ لِلشُّيُوخِ هُوَ أَنْ يَكُونُوا قَدْوَةً صَالِحَةً لِلشَّبَابِ، وَالْوَاجِبُ الْأَوَّلُ لِلشَّبَابِ هُوَ أَنْ يَخضعُوا لِتَأْتِيرِ الشُّيُوخِ. كَمَا أَنَّ الْوَاجِبَ الثَّانِي لِلشَّبَابِ هُوَ أَنْ يَتْرَكُوا تَأْتِيرًا مُبَارَكًا عَلَى الشُّيُوخِ، وَالْوَاجِبَ الثَّانِي لِلشُّيُوخِ هُوَ أَنْ يَخضعُوا لِتَأْتِيرِ الشَّبَابِ (قارن 1 تيموثاوس 5: 1).

(ج) التواضع.

## الدليل الثالث- الدرس 34

الموقف الذي يطلبه الله من أعضاء الكنيسة وشيوخها على حدّ سواء هو التواضع. والشخص المتواضع هو الذي لا ينتفخ بسبب أهميته أو قدراته أو إنجازاته حتى ولو كان شيخاً من شيوخ الكنيسة. كما أنّ الشخص المتواضع لا يركّز على نفسه، ولا يُحاول الهيمنة على الآخرين، ولا يُقلّل من شأنهم؛ بل يحسبهم أفضل منه (فيلبي 2: 3-4).

### الخطوة 4: طَبِّقْ.

**فَكِّر:** أيّ من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عمليّة للمؤمنين؟  
**شَارِكْ وَدَوِّن:** تعالوا بنا نُفَكِّر سوياً ونُدوّن بعض التطبيقات التي يُمكننا أن نستخلصها من 1 بطرس 5: 1-7.  
**فَكِّر:** ما هو التطبيق المقترح الذي يريدك الله أن تُحوّله إلى تطبيق شخصي؟  
**نَوِّن:** اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. اشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.  
(تذكّر أنّ الأعضاء في كل مجموعة سيُطبّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

### 1- أمثلة على تطبيقات مُقترحة.

- 5: 1 يُمكن لأي شيخ في الكنيسة أن يطلب من الشيوخ الآخرين أن يقوموا بالمهام التي أوكلها الرب يسوع المسيح للشيوخ. وحيث أنّ هذا الطلب مُدوّن في الكتاب المقدّس أيضاً، يمكن لأي عضو في الكنيسة أن يطلب من الشيوخ أن يقوموا بالمهام المطلوبة منهم كشيوخ.
- 5: 2 إذا كنت شيخاً في كنيستك، كُن راعياً لأعضاء الكنيسة. غَدِّبهم على كلمة الله، واحميهم من خلال صلواتك لأجلهم ونصائحك التي تقدمها لهم، وشجعهم بوعود الله. ابحث عن الأعضاء المُعرّضين للسقوط. قُمْ بزيارة المرضى والمُسنّين. اعتن بالأرامل واليتامى.
- 5: 2 إذا كنت شيخاً في كنيستك، احرص دوماً على خدمة أعضاء الكنيسة كحارس (كناظر) مستعد تماماً للخدمة لا بدافع الواجب، بل بدافع التطوُّع، ولا طمعاً في الربح القبيح، بل رغبة في الخدمة بنشاط.
- 5: 3 إذا كنت شيخاً في كنيستك، لا تتسلط على رعيّة الكنيسة لأنهم ليسوا مُلكاً لك، بل إنّ الله ائتمنك عليهم.
- 5: 3 إذا كنت شيخاً في كنيستك، احرص على أن تكون قدوة حسنة يحذو حذوها الجميع.
- 5: 3، 5 يجب على الشباب والشيوخ أن يخضعوا لبعضهم لبعض. فالواجب الأول للشيوخ هو أن يكونوا قدوة للشباب، والواجب الأول للشباب هو أن يخضعوا لتأثير الشيوخ. كذلك فإنّ الواجب الثاني للشباب هو أن يتركوا تأثيراً مُباركاً على الشيوخ، والواجب الثاني للشيوخ هو أن يخضعوا لتأثير الشباب.
- 5: 6 سواء كنت شيخاً أو عضواً في الكنيسة، تواضع تحت يد الله القديرة.
- 5: 7 سواء كنت شيخاً أو عضواً في الكنيسة، اطرح كل همومك عند قدمي الله لأنه يعتني بك.

### 2- أمثلة على تطبيقات شخصيّة.

(أ) أنا قائد ومُعَلِّم للشبيبة في كنيستنا المحلية. لقد تعلّمت اليوم أنّ القائد المسيحي هو الذي يخدم الناس الذين يقودهم وليس العكس. كما أنّي تعلمت أنّ القائد المسيحي يقود الآخرين عن طريق القدوة الحسنة. لذلك، فأنا

## الدليل الثالث- الدرس 34

أريد أن أكون ذلك القائد الذي لا يتسلط على الأشخاص الذين ائتمنهم الله عليهم، بل أن أقوم بعمل الخدمة طواعيةً، وبحماس، وبتواضع.

ب) أنا شيخ في كنيسة. لقد ذكّرني الكتاب المقدس اليوم أنّ مهمتي الرئيسية هي أن أكون راعياً لشعب الله، ووكيلاً صالحاً على الأنشطة التي أئتمني الله عليها. لذلك، فمن واجبي أن أتأكد من أنّ الأنشطة التي تقام في الكنيسة تخدم مقاصد الله وشعب الله. كذلك، يجب أن أحرص على عدم استغلال شعب الله للقيام بهذه الأنشطة. ويجب أن أذكر الشيوخ الآخرين أنه ينبغي علينا أن لا نتسلط على شعب الله، ولا أن نستغلهم لتحقيق أهدافنا ومقاصدنا. أخيراً، يجب عليّ أن أعتني بشعب الكنيسة، وأن أشجعهم وأحفزهم عن طريق قدوتي الحسنة.

### الخطوة 5. صلّ.

تعالوا بنا نُصلي بالتناوب بحيث يُصلي كل شخصٍ بشأن حقٍّ واحدٍ علّمنا الله إياه من خلال الآيات 1 بطرس 5: 1-7.

(تجاوب في صلاتك مع الشيء الذي تعلّمته في درس الكتاب هذا. تمرّنوا على الصلوات القصيرة التي تتألف من جُملة أو جُمليتين. تذكّر أنّ أعضاء كل مجموعة يمكن أن يُصلّوا بشأن أمورٍ مختلفة).

5 صلاة (8 دقائق)

صلاة شفاعيّة

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

6 واجب بيتي (دقيقتان)

للدرس القادم

**قائد المجموعة.** أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).

- 1- تعهّد. تعهّد بأن تُدرّب تلاميذ للرب يسوع المسيح. عِظ أو علّم أو ادرس درس الكتاب المتعلق بالآيات 1 بطرس 5: 1-7 مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.
- 2- الخلوّة الروحيّة. تمعّن بخلوةٍ روحيةٍ مُستعينةً بأحد المقاطع التالية كل يوم: تثنية 11: 13-21؛ 13: 1-5؛ 16: 18-20؛ 17: 14-20؛ 18: 9-13؛ 18: 14-22. استخدم طريقة طرح الأسئلة. اكتب ملاحظاتك.
- 3- الحفظ. الكلمة: الخلاص بالإيمان: يوحنا 1: 12. راجع كل يوم الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها.
- 4- الصلاة. صلّ لشخص مُعيّن أو لشيءٍ مُحدّدٍ في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
- 5- دَوّن في دفترِكَ أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذٍ جُدد للرب يسوع، والخلوة الروحيّة، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.